على الجملة الاسمية لبيان ما هي اي لتلك الجملة من حيث الاخبار
بها ناشئة عنه من الظن والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قائما
فقولك علمت لبيان ما انتشأت هذه الجملة عنه حين حكمت
بها واخبرت بها من قيام زيد وانه هو العلم واذا قلت ظننت
زيدا قائما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه
الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال فينصب اي هذه الافعال
الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعولاها
ومن خصائصها اي جمع خصيصة وهي ما يختص بالشيء ولا يوجد
في غيره اي ومن خصائص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما
ذكر الاخر فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما
في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير قليل ان المفعولين
معا بمنزلة اسم واحد ان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة
فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع
هذا وورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول فكما في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

على قراءة

على قراءة ولا تحسبن بالتاء المنقوطة من تحت فتقديره لا تحسبن
هو البخل هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول
واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على غرائك انا
طالما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين فحذف جازعين
الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه
الاقتصار على احدهما مطلقا يقال فلان يعطي الدنانير من غير
ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا
كقولك فلان يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة بدون
المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا
منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة ومن المعلوم
ان الانسان لا يخلو من علم وظن واما مع قيام القرينة فلا باس
بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقة ومنها
اي ومن خصائص افعال القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها
اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم او تاخرت
عنهما نحو زيد قائم ظننت وانما جاز الالغاء على التقديرين لاستقلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)